

مقارنة مطار العاصمة الإيرانية مع مطارات المنطقة

المصدر: الدبلوماسية الإيرانية، والكاتب: الدكتور محمد رضا إسلامي



مركز المنبر للدراسات والتنمية
ALMANBAR FOR STUDIES AND DEVELOPMENT

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقره الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخص العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جلية لقضايا تهمة الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org



مقارنة مطار العاصمة الإيرانية مع مطارات المنطقة

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: الدبلوماسية الإيرانية¹

والكاتب: الدكتور محمد رضا إسلامي، أستاذ في جامعة كاليفورنيا للبوليتكنيك (الفنون التطبيقية)

بتاريخ: 19 مارس 2024

المسافة بين (إيران) وبين العالم

تعتبر المطارات في العالم الحديث، بوابة المدن وواجهة الدول. وبينما كان هناك منذ زمن بعيد بوابة تسمى بوابة "القرآن" وهي مكان دخول القوافل من مدينة أصفهان إلى مدينة شيراز، إلا أنّ المطارات اليوم هي التي تعتبر واجهة للحضارة في كل بلد. لذلك فإنّ "جودة وأداء" هذه المطارات لهما تأثير كبير على اقتصاد الناس في كل بلد.

في نظرة مقارنة على وضع مطارات المنطقة، تعد تحذيرا جديا حول مكانة مطار الإمام الخميني، تحذير لا يمكن التغاضي عنه:

¹<http://irdiplomacy.ir/fa/news/2025078/%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%84%D9%87-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%A7-%D8%AC%D9%87%D8%A7%D9%86>

مطار دبي

احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى في جذب المسافرين في منطقة الخليج عام 2010، حيث بلغ عدد المسافرين جواً 47 مليون مسافر. كما احتلت المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم. واستمر هذا الاتجاه في الإمارات العربية المتحدة، حيث وصل عدد المسافرين عبر مطار دبي في عام 2018 إلى رقم مذهل بلغ 89 مليوناً و 100 ألف مسافر. وعلى الرغم من جائحة كورونا، حقق مطار دبي عائدات (وأرباح اقتصادية) تقارب 27 مليار دولار في عام 2021 فقط، وهو ما يفوق عائدات صادرات إيران غير النفطية في نفس العام. وفي عام 2022، تزامناً مع انتهاء جائحة كورونا، استخدم 66 مليون مسافر هذا المطار. ويعتبر المبنى رقم 3 في المطار (من حيث البنية التحتية) ثاني أكبر مبنى على وجه الأرض.

مطار حمد الدولي (الدوحة)

لقد تم تصنيف أفضل 10 مطارات في العالم من حيث الجودة والخدمات في التصنيف السنوي لـ "مؤسسة سكاى تراكس" المختصة بأبحاث الطيران لعام 2022، حيث حصل مطار حمد الدولي في قطر على لقب أفضل مطار في العالم. ومن المثير للاهتمام أن المرتبة الثانية هي لمطار هانيدا في طوكيو باليابان!

وهذا بمعنى أنّ قطر تمكنت من منافسة دولة تعمل بشكل أساسي على الجودة أي (اليابان). وعلى الرغم من أن مطار الدوحة يتمتع بجودة أعلى من مطار دبي، إلا أنه لا يزال بعيداً عن دبي من حيث الحجم. حيث تم نقل أكثر من 35 مليون مسافر من هذا المطار العام الماضي.

مطار إسطنبول الدولي

في يونيو عام ٢٠١٤، تم وضع حجر الأساس لمطار إسطنبول الدولي، الذي يُعدّ أكبر مطار في العالم. كان بناء هذا المطار أحد الأهداف الاستراتيجية لتركيا لعام ٢٠٢٣، وتم افتتاح المرحلة الأولى منه في أواخر أكتوبر عام ٢٠١٨. ومن المتوقع أن يصبح مطار إسطنبول الجديد أكبر مطار في العالم بحلول عام ٢٠٢٨.

إنّ أرباح مطار إسطنبول الجديد من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا ستصل إلى 9.4٪ بحلول عام 2025، كما سيلعب مطار إسطنبول الجديد دوراً رئيسياً في الاقتصاد التركي. ومن المتوقع أن تصل أرباح هذا المطار من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا إلى 9.4٪ بحلول عام 2025، أي ما يعادل 79 مليار دولار مساهمة في اقتصاد هذا البلد، وسيخلق هذا المطار أيضاً أكثر من 225 ألف فرصة عمل جديدة.

يقع مطار إسطنبول الجديد على مفترق طرق ومخطط له تحويل تركيا إلى أهم مركز نقل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. لقد نقل هذا المطار أكثر من 64 مليون مسافر العام الماضي، ومن المتوقع أن يزداد هذا الرقم بشكل كبير في السنوات القادمة.

نظرة عامة على تطوير المطارات في البلدان الأخرى

مطار ناريتا الدولي (اليابان)

تُعدّ طوكيو القلب النابض للاقتصاد الياباني، حيث تُؤوي آلاف الشركات الدولية العاملة في مجال التكنولوجيا. وبما أنّ اليابان أرخبيل محاط بالمياه، ولا تمتلك أي حدود برية مع الدول المجاورة، فإن أهمية ودور مطار ناريتا في اقتصاد هذا البلد يزداد وضوحًا. ففي العام الماضي، لعب هذا المطار دورًا حيويًا في تسهيل التجارة والسياحة من خلال نقل أكثر من 15 مليون مسافر و 2.5 مليون طن من البضائع.

مطار أتلانطا في أمريكا

تُظهر إحصائيات "أكثر المطارات ازدحامًا في العالم" أن مطار أتلانطا في أمريكا لعب دورًا مهمًا في الاقتصاد الأمريكي عام 2022 من خلال نقل أكثر من 90 مليون مسافر. وهذا يعني أن عدد المسافرين الذين مروا عبر مطار أتلانطا تجاوز عدد سكان إيران بالكامل. ومن بين 10 مطارات الأكثر ازدحامًا في العالم في العام الماضي، حيث هناك 5 مطارات في الولايات المتحدة.

سؤال استراتيجي: مقارنة إيران مع دبي واسطنبول وقطر:

على الرغم من الموقع الجغرافي لإيران في المنطقة، إلا أنّ مطار الإمام الخميني لم يلعب حتى الآن دورًا في نقل حتى 10 ملايين شخص، حيث (تشير الإحصائيات إلى أرقام حوالي 7 ملايين). وهذا يعني أن نشاطه في الحركة الجوية يكون بنسبة أقل من خمس نشاط مطار قطر، وبالثلث من مطار دبي/اسطنبول، وبالعشر من مطار أتلانطا، كما أنّ كمية البضائع التي يتم نقلها من مطار الإمام الخميني لا تصل حتى إلى نصف مليون طن و (تشير الإحصائيات إلى رقم حوالي 160 ألف طن).

وبما أنّ الواقعية والابتعاد عن الشعارات ضرورة ملحة، فكيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة مع هذا القدر من الإهمال في مجال نقل الركاب والبضائع؟